لان تعدون مثل يتعدون لفظا ومعنى كما ضعف ان يقال قام رجل يتعدون
غلمانه ضعف ان يقال قام رجل قاعدون غلمانه ولكن يجوز من غير ضعف
ان يقال رجل قعود غلمانه بلفظ التكسير لان قعودا ليس مثل يتعدون لفظا
والمضمر لا يوصف اي المضمر لا يوصف به اما الاول فلان بعض
المضمرات وهو انا في غاية الوضوح فلم يحتج الى الوضوح فحمل الباقي عليه
لاطراد الباب لا يقال لا يلزم من عدم وصف المضمر للايضاح والتخصيص
عدم وصفه لغيره من المدح وغيره لانا نقول الاصل في الوصف للايضاح والتخصيص
فلما لم يوصف المضمر للاصل لم يوصف لغيره لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل
واما الثاني فلانه لا يدل على معنى في متبوعه والموصوف اخص او مساو
اي الموصوف يجب ان يكون اعرف من الصفة او مساويا لها في التنكير
والتعريف لئلا يكون للفرع مزية على الاصل في الدلالة على الذات المرادة
ويجب ان يكون اخص من الصفة او مساويا لها من حيث المفهوم لا من حيث
الخارج الا ترى ان الضاحك اخص من الحيوان من حيث الخارج لكنه اعم
منه من حيث المفهوم لان مفهومه شيء له ضحك وشيء له ضحك اعم من ان يكون
حيوانا او غيره ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله اي ومن اجل ان
الموصوف اخص من الصفة او مساو لها لم يوصف الاسم المعرف بلام التعريف
الا بالاسم المعرف بلام التعريف نحو قام الرجل العالم او بالاسم المضاف

الى الاسم المعرف بلام التعريف نحو قام الرجل ذو المال لانهما متساويان
ولم يجز وصفه بالاسم المضاف الى المضمر او العلم او المبهم لانه اخص من المعرف
بلام التعريف فلا يقال جاءني الرجل صاحب زيد او صاحب هذا حملا
على الصفة وانما التزم وصف باب هذا بذي اللام هذا جواب
عن سؤال مقدر وهو ان يقال يلزم مما ذكرتم ان يجوز وصف اسماء
الاشارة بالاسم المضاف الى الاسم المعرف بلام التعريف او المضاف
الى مثله لان اسم الاشارة اخص من الاسم المضاف الى المعرف باللام
ومساو للمضاف الى المبهم لكنه لم يجز بالاتفاق واجاب عن ذلك بانه التزم
وصف باب هذا بالاسم المعرف بلام التعريف للابهام وتقريره ان
المبهم يطلب صفة تميز ذاته وتدل على ذاته والاسماء الدالة على الذوات
هي اسماء الاجناس وتعريفها باعتبار معناها انما هو باللام اعلم انه اراد
بباب هذا اسماء الاشارة التي لغير المكان لا المبهمات الشاملة للموصولات
ولا اينما لان هنا وهنا وثمة لا يوصف وكذا الموصولات بل يوصف بعض
الموصولات واي لا يلتزم وصفه بذي اللام لجواز وصف اي
بهذا نحو يا ايهذا الرجل وانما جاز وصف اي بهذا مع وجود العلة
المذكورة في هذا لانه لما وصف بهذا الموصوف بذي اللام فكانه وصف
اي بذي اللام لان الموصوف بالموصوف بذي اللام موصوف بذي

Copyright © King Saud University